ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assi.Teac. Alaa Jabbar Kareem

Ministry of Education / Wasit Education Directorate

Email: alaajabbar8080@gmail.com

Keywords:

pulpit , Report,The emergence of the Husseini pulpi,Amount Sections of theplatform

Article info

Article history:

Received 1.July.2022

Accepted 20. July.2022

Published 1. Aug.2022

The pulpit and its informative effect from the perspective of the Ahl al-Bayt (peace be upon them)

A B S T R A C T

The wise legislator has taken care of the pulpit, making it a symbol representing good in all its missionary fields. The main leaders of the pulpit are the prophets, guardians, saints and scholars. They are the manifestations of God Almighty in his land and those who are custodians on it. So, the pulpit is their media means for spreading God's laws (Almighty and Majestic) and his teachings, and the sanctity of the pulpit is derived From the sanctity of what is presented to him, and by him and his parables that radiated the lights of the message of Islam, and perfumed the breath of the Messenger of God (peace be upon him) and those who followed his right path from the imams and reformers until the Day of Judgment, and the goal of Islam in conveying was to revive dead hearts.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss3.3200

المنبر وأثره التبليغي في مرويات الكليني

م.م. علاء جبار كريم

وزارة التربية / مديرية تربية واسط

الملخص

لقد أهتم الشارع الحكيم بالمنبر فجعله رمزاً يمثل الخير في مجالاته الرسالية كافة ، فكان قادة المنبر الأساسيون هم الانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء فهم مظاهر الله تعالى في أرضه والامناء عليها ليكون المنبر وسيلتهم الاعلامية لنشر قوانين الله (عز وجل) ، وتعاليمه ، كما أنَّ قدسية المنبر مستمدة من قدسية ما يعرض عليه ، وبه وبأمثاله التي شعت أنوار رسالة الاسلام ، وتعطر بأنفاس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن سار على نهجه الصحيح من الأئمة والمصلحين إلى يوم الدين ، وكان هدف الاسلام من التبليغ هو إحياء أصحاب القلوب الميتة .

الكلمات المفتاحية : المنبر، التبليغ ، نشوء المنبر الحسيني ، صفات المبلغ ، أقسام المنبر .

المقدمة :

لقد أهتم الشارع الحكيم بالمنبر فجعله رمزاً يمثل الخير في مجالاته الرسالية كافة ، فكان قادة المنبر الأساسيون هم الانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء فهم مظاهر الله تعالى في أرضه والامناء عليها ليكون المنبر وسيلتهم الاعلامية لنشر قوانين الله (عز وجل) ، وتعاليمه ، كما أنه مدرسة ربانية رسالية متنقلة وقاعدة إعلامية فنجده يملأ الكثير من الفراغات ويوضح الاستفهامات لدى الإنسان من النواحي النظرية مثلاً؛ يبين جانب الاعتقاد إذ أن المنبر يوفر وسائل التفكير الصحيح ويعرفنا على العقيدة الصحيحة فنعرف بأن الاعتقاد لا بد له من العلم والجزم فلا يصح فيه التقليد ، وقد أبرز المنبر الخطوات الواضحة في السير على نهج القرآن الكريم والسنة المحمدية ، وأصبح مركزاً بيانياً ومعلوماتياً للتعرف على معالم الحضارة الإسلامية ، واما من الناحية العملية يحث الانسان على إيجاد علاقة تتصف بالحب والصدق والاخلاص فيوضح انواع العلاقات والسلوك والتي تكون تارة علاقة الإنسان بخالقه وكيفية الاتصال به ، وتارة تكون علاقة الإنسان بأخيه الإنسان من جهة الحب والمودة ، وقد خَطَا المنبر الحسيني خطوات كبيرة في مسالة التوعية وربط الامة بالامام الحسين (عليه السلام) ، فهو ليس أمر خفي اذ تعود جذوره الى قرون بعيدة واتخذ اشكالا متعددة حتى وصل الى ما هو عليه . (ينظر : المعاهد المنبرية ودورها في صناعة الخطيب الحسيني : دراسة نظرية تحليلية : محمد باقر الهاشمي العدد السابع والعشرون) .

وإقتضت خطة البحث تقسيمه على ثلاث مباحث تسبقها المقدمة وتليها الخاتمة .

تناولنا في المبحث الأول : المنبر وأثره في بناء الإنسان في الماضي والمستقبل .

يتضمن المبحث الأول : تعريف المنبر لغة واصطلاحاً ، تاريخ المنبر ، أهم الأهداف من وجود المنبر، أخلاقيات المنبر ، أثر المنبر في بناء الانسان ، التبرك بالمنبر ، مراحل المنبر الإسلامي ، أقسام المنبر ، مرحلة تأسيس المنبر الحسيني ونشوءه .

أما المبحث الثاني : التبليغ ودوره في التوعية الدينية للإسلام .

فتناولنا فيه : ما هو التبليغ ، مراحل التبليغ وحدوده ، ثواب التبليغ ، التبليغ إتمام للحجة ، اثر المكان في عملية التبليغ ، تاريخ التبليغ ، أهـداف التبليغ ، حكـــم التبليغ ، من صفات المبلّغ ، وظائف المبلغ .

وتناولنا في المبحث الثالث : روايات المنبر ، والتبليغ في كتاب أصول الكافي دراسة تحليلية انموذجاً ، وختمنا البحث بخاتمة بينا فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

المبحث الأول : المنبر واثره في بناء الانسان في الماضي والمستقبل .

((1-المنبر واثره في المجتمع الاسلامي 2-المنبر واثره في بناء الانسان في الماضي والمستقبل 3-المنبر ودوره في التوعية الدينية للإسلام))

المطلب الأول : تعريف المنبر لغة واصطلاحاً :-

المنبر في اللغة :

(نَبَرَ) يدل على معنى رفع ، وعلو ، ورجل نبار فصيح جهير ، وسمي المنبر لأنه مرتفع ويرفع الصوت عليه (ينظر : الصحاح : الجوهري : (ت: 393هـ) : 821/2 ، وينظر: معجم مقاييس اللغة : ابن فارس:(ت: 395هـ) : 5/ 380)

والمِنْبر : اسم آلة على وزن (مِفْعل) أي الاداة التي يُمارس من خلالها النبر (ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس : 14 / 164) ، واما المَنْبر : اسم مكان على وزن (مَفْعل) أي المكان الذي يُنبر فيه (ينظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: بن لالي المنق: (ت : 992هـ) : 1/ 56) .

اما اصطلاحاً :

المنبر: مرقاة يرتقيها الخطيب ، او الوعظ في المسجد ، والجمع منابر(ينظر : المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : 2 : 897)

((وهو المحل المرتفع الذي يرتقيه الخطيب أو الوعظ ، يكلم منه الجموع سمي به ، لارتفاعه ، ولازمه رفع الصوت عليه لإسماع الحاضرين وقد كُسرت الميم على التشبيه بالآلة)) (المنجد في اللغة والادب : 785 ، المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : (ت: 1360هـ) : 23)

المطلب الثاني : تاريخ المنبر :

اتخذ المنبر في زمن العصور القديمة اشكال وصيغ مختلفة كالكرسي ، والعرش ، والتخت ، والصخرة المرتفعة ، والمكان المرتفع ، فالخطيب يأخذ هذه الاشكال منبرا في زمن العصور التاريخية الماضية لكي يخطب عليها ، إلا أنه كان يتفاوت من حيث الأسلوب والشكل وفق اختلاف الزمان والمكان، والاشخاص قوة وضعفا ومثال على ذلك : فقد كان المنبر منذ عصر النبي سليمان (ع) من العاج المرصّع بالذهب والاحجار الكريمة كأنه تحفة فنية يُمثل به جانب القوة والعظمة والأبهة التي طلبها النبي سليمان (ع) من الله سبحانه لكي يغيظ بها الكافرين بدليل قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ (سورة ص: 35) ، ومن ثم اتخذ المنبر دوره الرئيسي عند حكماء اليونان وفلاسفتهم واتخذ له جميع الصور والأشكال، وحتى في عهد النبي عيسى (عليه السلام) فأخذ من الارتفاع الطبيعي للأرض ، والصخور العالية منبرا يدعو بها إلى الله سبحانه ، ومن ثم سار المنبر على هذه الصورة حقبة طويلة عند العرب، بل ان هناك من العرب من اتخذ ظهور بعض الحيوانات منابر لأجل وعظ الناس وتوجيههم ، كما فعل قس بن ساعدة الايادي وغيره ، واخذ الامام الحسين (عليه السلام) هذه الصورة في واقعة الطف ، فكان اذا ركب ناقته عرفوا انه يريد ان يخطب ، واذا ركب فرسه عرفوا انه يريد الصولة ، حتى وصل الأمر الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاخذ امراً وسطاً بينهم لا يدل على الابهة والترف ، ولا على الارتفاع الطبيعي من الارض بل يمثل جانب الزهد في تركيبته حيثُ جعل اعوادا من سعف النخيل وجريدة وبنى منبره الذي قامت عليه اسس الحضارة الاسلامية التي غزت العالم واخذت بالنمو والازدهار وتوسع نفوذها بالأفاق حيث ان المرتبة التبليغية العليا منه تتبع الاوضاع الراهنة آنذاك وظروفها ، ومن اصدق استعمالاته في الاعلان عن صدور القوانين والسنن الالهية وتوجيه الناس وارشادهم بواسطة الانبياء والاوصياء والعلماء وهذا ما يقتضيه المنبر وفق الطبع الاولي له ، كما اتخذ المنبر مراحله في زمن بعض الانبياء (عليه السلام) اذ جمع بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية كما في زمن نبي الله سليمان (ع) ، ونبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، الا انه أُسيء استخدامه لا سباب ثانوية فاتخذ خطا منحرفا في بعض الازمنة والامكنة (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : ص25-26)

المطلب الثالث : أهم الأهداف من وجود المنبر :

الهدف الأول : إن كل فكر ، ومضمون لابد من التعبير عنه ، والا بقي حبيس وعائه ، فان المضمون الإسلامي كباقي المضامين لابد له من معبر يعبر عنه ، إذ ان المطلوب من المنبر ان يكون من المنابع التي تهيء الجوانب الإنسانية والخلقية أو قل أن يساهم في صنع العيش الكريم .

والهدف الثاني: العمل على الافراج عن الفكر المحاصر وهو فكر آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد حوصر هذا الفكر بأمر مراكز الحكم ، فمن أهم أهدافه ان يطلق سراح هذا الفكر ويدحض الشبهات التي اثيرت حوله زوراً وان يجلوه من مصادره الموثوقة .

والهدف الثالث : الإبقاء على جذوة الشهادة مشتعلة في كيان الامة فان من خواص الشهادة ان تبقي وهجا لا ينطفئ وتلك حقيقة يقررها القرآن الكريم (ينظر: تجاربي مع المنبر : الوائلي : 85 – 87)

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (سورة آل عمران : 169)

والهدف الرابع : ان للمنبر دور واضح وجلي فقد يبين رسالة الامام الحسين (عليه السلام) والذي هو هدفها الاساس (ينظر : دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية : المقدسي : 5–6 ، وينظر : دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية : الموسوي)

المطلب الرابع : اخلاقيات المنبر :

لا بد من كل عمل ان يتوفر فيه العنصر الاخلاقي فمن اخلاقيات المنبر ان يكون عمله خالصاً لوجه الله تعالى قبل وبعد كل شيء أي ان يبتعد عن الوجاهه ، والمال فهذه الامور زائلة لأنه سوف يتحول المنبر إلى تجارة واعمال دنيوية ، وان يرتبط بالصالح العام ، بعيداً عن الهدف الشخصي (ينظر : تجاربي مع المنبر: الشيخ أحمد الوائلي : 25 – 27)

المطلب الخامس : أثر المنبر في بناء الانسان :

لقد أهتم الشارع الحكيم به فجعله رمزا يمثل الخير في مجالاته الرسالية كافة ، وإن قادة المنبر هم الانبياء، والاوصياء والاولياء والعلماء، فيكون المنبر وسيلتهم الاعلامية لنشر قوانين الله سبحانه وتعالى وتعاليمه . وقد يعتبر مدرسة ربانية رسالية متنقلة فهو يملأ الكثير من الفراغات ويوضح الاستفهامات لدى الانسان من النواحي النظرية والعملية ضمن النظام الاسلامي الصحيح (ينظر: المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي: 83 – 85)

1– من الناحية النظرية

فنرى جانب الاعتقاد، فان المنبر يوفر وسائل التفكير الصحيح ، وموادها الموصلة الى معرفة العقيدة الصحيحة لأننا نعرف بان الاعتقاد لا يصح فيه التقليد، اذا التقليد فرع الجهل وقد ذمه الله تعالى بقوله : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴾(سورة الزخرف: 23) . ، فالمنبر يشغل الفراغ العقائدي ويرشد الانسان الى الاستقامة في تفكيره ومعتقده ويحله له الكثير من الاشكالات الفكرية والعقائدية .

2– اما من الناحية العملية :

فهو يحث الانسان على ايجاد علاقة تتصف بالحب والصدق والاخلاص فيوضح له انواع العلاقات والسلوك والتي تكون علاقة الانسان بخالقه ، وكيفية الاتصال به عن طريق العبادة ، وايضاحها بصورة صحيحة وكيفية تطبيقها عمليا ، وتارة تكون علاقة الانسان بأخيه الانسان فتحدث الصداقة ، ومن عوامل بنائها التفاعل مع المنبر ، واخرى من جهة البيع والشراء والاجارة ، فالمنبر يعد موسوعة متكاملة تربي الانسان من الناحية النظرية والعملية وتحثه على السعي نحو الرقي والكمال يخلق انسان متكامل صالح ومن ثم مجتمع متماسك (ينظر: المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 83 – 85)

المطلب السادس : التبرك بالمنبر :

لقد كان للمنبر آثار واضحة في عملية بناء الإنسان ومحاولة خلق أمة واحدة ذات شعور ومصير واحد ، ونحو هدف واحد، فقد نجد أن بعض الخطباء قبل أن يرتقي المنبر يقبله يتبارك به ويدعو ، فهذا مما يدل على ادراك لعظمة هذا المكان؛ ولأنه مكان يحبه الله تعالى، ورسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الأطهار(عليه السلام) ، والمؤمنون فكما انه من اسباب الرحمة واللطف الالهي والتي يُذكر فيها اسمه ، فيفيض علينا من بركاته ويتقبل دعاءنا ، حيث كان المسلمون ، والصحابة يتباركون بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقبلونه ويدعون الله عز وجل ، وجعله وسيلة اليه مما حظي من شرف ومكان وآثار (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : (ت : 1426هـ) : 86 – 88) .، والأدلة على ذلك كثيرة منها :

1- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: [ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة ، والترعة هي الباب الصغير] (من لا يحضره الفقيه: الصدوق: (ت: 381هـ): ح 3158: 2/ 568)

2- عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبوعبدالله (ع) : [إذا فرغت من الدعاء عند القبر فائت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فانه يقال إنه شفاء للعين] (بحار الانوار : المجلسي : (ت:1111هـ) : ح 19 : 100/ 151)

3- وروي ان عبد الله بن عمر شوهد واضعا يده على مقعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر ثم وضعها على وجهه (ينظر : الطبقات الكبرى : ابن سعد : (ت : 230هـ) : 1 / 195 – 196)

4-قال القاضي عياض : (ت: 544هـ) في كتابه عن ابن قسيط والعتبي ((كان اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا خلا المسجد حسوا رمانة المنبر التي تلي القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون))(الشفا بتعريف حقوق المصطفي : 2 / 86)

المطلب السابع : مراحل المنبر الإسلامي :

لقد مرّ المنبر الإسلامي بمراحل تارة يكون سبباً لرقي وتقدم الشعوب ، وتارة يكون سبباً لانهيارها ، فان خطورته لا للمنبر ذاته بل لما يُعرض عليه من أفكار ، وتوجيهات ومدى صلتها بالله ، لأن المنبر هو القاعدة الاعلامية الاساسية للدولة ، لكون الخطيب هو لسان صاحب الدولة وما يمثله ، وقد مر المنبر بمراحل منها :

أولاً : في عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

لقد كان المنبر في عصر النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بمثابة منصة قيادية لا يعلوها إلا ذو مؤهلات ، وكفاية خاصة ، مشتملة على الاستقامة في الفكر والسلوك والإخلاص في المبدأ والعقيدة . فان المنبر كان في زمنه لا يرتقيه إلا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه ، أو من ينوب عنه في الفكر والسلوك والعقيدة والإخلاص لله تعالى ومصداق ذلك الإمام علي (عليه السلام) وخير دليل ما ورد عن أحمد الطبري : (ت : 694هـ) فقال علي مني وأنا منه ولا يؤديه عني إلا أنا أو علي (ينظر : الرياض النضرة في مناقب العشرة : أحمد الطبري: 3/ 119) .، فهو منبر مخصوص للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهنالك دليل آخر عندما خلف الامام علي (عليه السلام) على المدينة في غزوة تبوك فقال له الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : [يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت خليفتي في أهلي ، وأنه لا يصلح لها إلا أنا وأنت] (بحار الانوار : المجلسي : باب نزول سورة براءة وقراءة أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهل مكة : ح24 : 35 / 299، وينظر : فضائل الخمسة من الصحاح الستة : الفيروز آبادي : 1 / 350)

بما فيها المنبر وارتقاؤه والتصرف فيه والتبليغ ، لأن المدينة أصبحت مركز التبليغ والوحي وعاصمة الرسالة . ، وكذلك في تبليغ سورة براءة نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي وأخبره بانه لا يبلغها إلا أنت أو رجل من أهل بيتك ، والمقصود منه هو الامام علي (عليه السلام) فقال : [إن رسول الله بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبى بكر ، ثم أتبعه بعلى (عليه السلام) فقال له : خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنزل فىّ شىء ؟ قال : لا، إلا أنى أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتى] (ينظر : فضائل الخمسة من الصحاح الستة : الفيروز آبادي : 2 / 383)

ومع وجود ديانات مختلفة كاليهود والنصارى إلا ان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) استطاع قلب الموازين ، ودعاهم لتصحيح المتعقد والسلوك ، وقد نقل الجزيرة العربية من الظلام إلى النور ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن الفرقة إلى الوحدة (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 27 – 29) .

ثانياً : عصر أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (ع) :

فقد كان لمنبره شعلة إذ تتوقد نوراً ، وتعلو شموخاً ، وتفيض علوما فهذا نهج البلاغة الذي هو بذرة من منبره (عليه السلام) فهو خير دليل على ذلك ، إذ يعتبر دستوراً للبلغاء والعظماء ، وكذلك مرجعاً للعلماء والمفكرين ، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على عظمة المنبر ورقيّه (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 39)

المطلب الثامن : أقسام المنبر منها :

1- المنبر الجامع :

وهو المنبر الذي يجمع بين الدين والدولة فيكون هو الأمثل ؛ لأنه يطبق ما نظره الشارع المقدس ، فهو يحقق مفهوم العدالة الاجتماعية ، متى ما اتحدا وتطابقا ، وتوافقا في النظرية والعمل ، كما حصل في عصر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعصر أمير المؤمنين (ع) فهو نادر الحصول ، ولا يمكن الحصول عليه في أزمنتنا الأخيرة ، وحتى قيام قائم آل محمد (عج) (ينظر: المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي: 52)

2- المنبر العام :

فهو الذي يمثل الدولة على وجه التحديد إذ يعبر عن آرائها وتوجهاتها ، فهو واجهة إعلامية لها فهذا المنبر ليس له علاقة بالدين إلا من حيث المظاهر والصور لا الجوهر، وما يلبي طلبات الدولة لأغراضها الخاصة ، والذي يرتقى هذا المنبر هم وعّاظ سلاطين وأصحاب المصالح والانتفاعيون والانتهازيون في المجتمعات العامة ، فإن المنبر العام فهو مرسوم ومقنن من قبل أجهزة الدولة وحُكامها ، فقد يستعمل في المناسبات والاحداث المهمة للدولة وبالإضافة إلى صلاتي الجمعة والعيد الرسميتين وغيرهما ، فهم من حيث السياق العام يدعون الناس إلى التقوى والعمل الصالح ظاهراً ؛ ولكن استمالتهم إلى الانحراف واقعاً فان كلام أصحاب هذا المنبر وان كان يصب في النصح والإرشاد إلا انه غير مؤثر بسبب كونه لا يخرج عن نفوس صادقة مخلصة لله عز وجل من حيث الاختلاف بين الفكرة والسلوك والقول والعمل (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : كمال الغريفي : 53)

3- المنبر الخاص :

ان هذا المنبر ليس له علاقة بالدولة ، فهو لا يمثل آراءها وتوجهاتها ، وإنما يحاول أن يبث الآراء الإسلامية السليمة ليثبت جوهر الإسلام ، كما يبين سبل تحرير المسلمين من أيدي الظالمين ، ومن أهم المتمسكين بهذا المنبر هم الفقهاء العدول ، وأعلام الدين المتورعون ، ومن أصحاب المبدأ والثبات والحقيقة ؛ ولكن قد ينحرف هذا المنبر في بعض الأزمنة على أيدي فئة من الدخلاء عليه الذين لا مبدأ ثابت يحدّهم ولا عقيدة راسخة تقوّمهم ، فان السياق العام لهذا المنبر فهو دراسة الاحكام الدينية ، والعقائد والاصول ، وفضلاً عن الوعظ والإرشاد والتوجيه والحكمة ، فان غالبا ما تكون مجالات التطبيق فردية ، او مقتصرة على عناصر محدودة (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 55)

4- المنبر الحسيني

وقد عرف المنبر الحسيني: بانه عبارة عن نوعٍ من أنواع الخطابة الدينية عند أغلب المسلمين الشيعة (ينظر : المنبر الحسيني : نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 29)

فهو فرع من فروع المنبر الاسلامي ويختص بالمسلمين الشيعة ، وقد ركز في صورته ومعناه على ظلامة الامام الحسين (عليه السلام) ، وعظم مأساته وعمق نهضته ، ولهذا المنبر صورة حية من صور الاسلام في توجهه وبنائه ، فإن عملية الاتحاد والفناء بين الامام الحسين (عليه السلام) والاسلام جعلتنا ننظر إلى الإسلام على أنه صورة مشخصة في الخارج عن طريق الامام الحسين (عليه السلام) الذي آمن بالإسلام وطبّقه وأحياه بعد عودة الجاهلية الثانية مما جعل الواقع يتمثل بقول المقولة المشهورة (الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء) ، فان هذا المنبر يتحد مع المنبر الخاص من حيث التوجه والموضوع ولكنه يفترقا من حيث الزمان ، أو المكان ، إذ ان المنبر الخاص يتقيد بزمان مخصوص كصلاة الجمعة ، أو صلاة العيدين، بينما المنبر الحسيني لا يتقيد بزمن أو مكان فأيام السنة كُلها محاضرات وخطب ومواعظ مع المرور والاستشهاد بالنهج الاسلامي الحسيني .

ويمكن ان نجمل هذا المنبر الى أمور منها :

1- يتحد هذا المنبر مع المنبر الخاص ؛ لكن المنبر الحسيني أعم منه وذلك لان ايام السنة كلها محاضرات وخطب .

2- اول من ثبت معالم المنبر الحسيني هو ولده الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) في خطبته الشهيرة على منبر الدولة الأموية وجامعها في الشام .

3- فقد كان ائمة أهل البيت (عليه السلام) إذ هم يحثون الناس على نظم الشعر في الحسين (عليه السلام) ورثائه وتوجيههم على إقامة المآتم .

4- يختص هذا المنبر بالمذهب الشيعي على وجه الخصوص والتي كانت تعيش تحت ستار التقية .

ثالثاً : عصر ما بعد ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)

فيمثل هذا العصر مرحلة أنتقالية في توجيه بعض المجتمعات في التفكير الجدي لإزالة أساليب التخريب في المجتمع الاسلامي ، فالناس قبل نهضة الامام الحسين (عليه السلام) كانوا يعيشون بأوضاع وحالات مختلفة سواء من كان في حالة ركود ، او تحت تأثير التضليل الاعلامي ، او من كان من طالب الدنيا ، فكان الامام الحسين (عليه السلام) إذ يمثل جده رسول الله القائل (الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء) بامتداد نهجه ورسالته وكونه جزء من بدنه الشريف ، ومصداق لقول رسول الله القائل (الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء) بدليل ما روي في سنن ابن ماجة ، والترمذي : (حسين مني وأنا من حسين) (ينظر : سنن ابن ماجة : ابن ماجة : ح 144: 1/ 51 ، وينظر : الجامع الكبير : الترمذي : ح 3775: 6 /123) . ، ، فقد اعطى الامام الحسين (عليه السلام) صورة جسّد فيها كل معاني الإسلام فقدموا أنفسهم فداء وان هذه النهضة اعطت للتاريخ الانساني قيمة حضارية غيرت مجراه وقلبت فيه الموازين (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 49 – 51)

المطلب التاسع : مرحلة تأسيس المنبر الحسيني ونشوءه :-

لقد اختلفت الآراء في نشوء المنبر الحسيني منها :-

الرأي الأول : التوابون

قيل ان أّول من أقام المآتم على الامام الحسين (عليه السلام) هم جيش التوابين ، بعد وصلوهم إلى قبور شهداء كربلاء ، والتي أقاموا المأتم فيها ثلاثة أيام (ينظر : تكلسن، رينولد، تاريخ العرب الأدبي في الجاهلية وصدر الإسلام: ص329 ، وينظر : المنبر الحسيني : نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل: الخالدي : 49 – 50) . ، وهذا الرأي غير دقيق وعدم الأخذ به بسبب ان المآتم التي اقامها التوابون ، وهي كانت من المآتم التلقائية العفوية ؛ والتوابون كان هدفهم مواجهة اعدائهم في كربلاء ، وليس إقامة مراسيم العزاء (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 49 – 53)

الرأي الثاني : البويهيون

لقد ذكرت المصادر التاريخية ان مع مجيء البويهيين إلى بغداد في سنة (352هـ) كان البويهيون يسيطرون على الحكم ، وقد أمر معز الدولة البويهي بان يعتبر في هذه سنة هو يوم عاشوراء ، ويتم فيه تعطيل رسمي في جميع البلاد (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 53 – 55) .

وهذا الرأي أيضاً لا يمكن الاعتماد عليه لأسباب عدّة : رصد بعض أدلة وجود المنبر الحسيني قبل البويهيين :

1ـ ان الكتب التاريخية اهتمت بتسجيل اعمال واحداث الخلفاء والحكام ، الذين حكموا بلاد المسلمين ورصد بعض الوقائع في عهودهم ، فهذه أشاره على ان البويهيين كان لهم حكماً وحكموا بغداد، وبسبب حكمهم دونت لهم اعمالهم في كتب التأريخ (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 56)

فقد ذكرت هذه المصادر أنه أول يوم نيح فيه على الامام الحسين (عليه السلام) ببغداد ، ولم تقل اول يوم اقيمت فيه المآتم على الحسين مطلقاً (ينظر: تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي: 11/26، وينظر: المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل: الخالدي: 55)

2- ان الظروف التاريخية قد جعلت المنبر ينحصر عند الشيعة خاصة دون بقية عامة الجمهور مما يعني عدم ذكر الوقائع في عموم كتب المسلمين فيجعل البحث اكثر صعوبة عنها ، وبالتالي تكون قلة المصادر وندرة المراجع (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 56 – 57)

3- لعل للأجواء السياسية الضاغطة والمتحسسة من مسألة إقامة المآتم على الامام الحسين (عليه السلام) في فترة الحكم الاموي ما يتضمنه المآتم إدانة لقتلته قد ساهمت بشكل في إبقاء هذه المآتم في اجواء التكتم (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 57)

4- ان الساحة الإسلامية لم تبرز دولاً شيعية قبل البويهيين في بغداد(ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 57)

5-ان البويهيين مهما قيل عنهم فهم لا يمتلكون الاهلية الشرعية ، والقداسة الدينية حتى يكون عملهم سنة وقدوة (ينظر : المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : الخالدي : 55)

الرأي الثالث: أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هم مَن أسّس المنبر الحسيني :

ان أول من رقى المنبر ، وخطب ناعياً وراثياً على الامام الحسين (عليه السلام) هو ولده الامام زين العابدين(عليه السلام) والدليل على ذلك هو ما ذكره صاحب معجم الخطباء قائلاً : لو أردنا ان نؤرخ في هذا المضمار لأول خطيب اعتلى منبر الخطابة الحسينية بعد مقتل سيد الشهداء (عليه السلام) ، لا بد أن يكون الامام زين العابدين(عليه السلام) (ينظر : داخل حسن، معجم الخطباء: ج1، ص35)

ويبدو من خلال هذه الآراء ان الرأي الراجح هو الرأي الثالث والدليل على ذلك :

فقد أجمع علماء التأريخ الاسلامي ان تأريخ نشوء المنبر الحسيني يعود الى ما بعد واقعة كربلاء مباشرة عندما أُخذِن نساء أهل البيت (عليه السلام) مع الإمام زين العابدين(عليه السلام) سبايا إلى الكوفة والشام وكان لهم دور محدد في كل مدينة حطوا فيها ، فكانوا يخطبون على رؤوس الأشهاد وفي أماكن تجمع الناس لبيان حقائق الواقعة الأليمة وما مر عليهم من مصائب ، ونجد ان لخطب الإمام زين العابدين عليه السلام وخطب العقيلة زينب عليها السلام بالخصوص في الحواضر الإسلامية الكبرى كالكوفة والشام الأثر البالغ على المستمعين ، وقد استمر ائمة أهل البيت (عليه السلام) ، على هذا الخط فكانوا يستغلون المواسم الدينية كالحج وغيره من المواسم لإيصال مصابهم إلى العالم ، فان الإمام الباقر(عليه السلام) عندما دخل عليه الكميت الشاعر المعروف فيأمره بالإنشاد في رثاء الامام الحسين(عليه السلام) ، وأبو هارون المكفوف فينشد أيضاً ، وكذلك الإمام الرضا (عليه السلام) يدخل عليه دعبل الخزاعي الشاعر المعروف وينُشد في محضره : قائلاً له من قصيدته :

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات

إذاً للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات

(الشيعة في موكب التاريخ : جعفر السبحاني : 1 / 44)

وكذلك بقية الأئمة(عليهم السلام) حيث كانوا يستغلون هذه المواسم والمواقف لبث مظلومية الإمام الحسين(عليه السلام) ومبادئه وأهداف ثورته في صفوف الأمة من خلال هذه المنابر (المنبر والمأتم الحسيني تأريخ وحاضر: صفاء الهندي)

المبحث الثاني : التبليغ ودوره في التوعية الدينية للإسلام .

ما هو التبليغ :

التبليغ : هو إيصال موضوع ما إلى الآخرين ، ويشمل كل رسالة وخبر ، واما التبليغ اليوم فهو يُعد وسيلة هامة لتعليم الناس احكام الدين الإسلامي والمعارف الالهية (ينظر: الإرشاد والتبليغ الديني : محسن قراءتي : 27 ، وينظر : التبليغ في الكتاب والسنة : الريشهري : 16)

مراحل التبليغ وحدوده :

التبليغ لا يقف عند حد معين ، فتبدأ اعتباراً من نفس الإنسان ، ومن ثم تشمل أقرباءه ، وجيرانه ، وجميع ابناء البشر، فالمبلغ الناجح هو من يعمل على إيصال نفسه للكمال ويعمل على إصلاح أهله واقرباءه نحو الطريق الصحيح (ينظر : الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 28)

ثواب التبليغ :

تصل أهل عمل المبلغ إلى درجة عالية فإذا أخلص في عمله وسعيه فانه يكون من جملة خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهذا ما بينه الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه في قوله : [رحم الله خلفائي فقيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سنتي ، ويعلمونها عباد الله] (بحار الانوار: المجلسي:ح83 : 2/ 25) كما تبلغ قدسية عمل المبلغ إلى درجة تفضل بألف عابد (ينظر : الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 30 – 31) . ، فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : [الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد] (الكافي : الكليني : (ت : 329هـ) : 1 / 33)

التبليغ إتمام للحجة :

يُعد التبليغ إتمام للحجة على الكافرين فلا يقولون يوم القيامة لم يكن من يبشرنا ويرغبنا ، أو يخوفنا وينذرنا ، ولهذا لا يكون لأحد من الكافرين وعموم الناس عذر يوم القيامة فقد قامت الحجة على الجميع وذلك بارسال الرسل وسعي المبلغين (الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 33) ، قال تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ (سورة النساء : 165)

أثر المكان في عملية التبليغ :

لا يقتصر التبليغ على اماكن العبادة كبيوت الله من مساجد ، وبيت الله الحرام ، بل ان المبلغ يستطيع الاستفادة منها من امكنة اخرى للقيام بمسؤوليته منها :

1- جبهات القتال ، بين المجاهدين

2- مجالس الفاتحة ، مجالس العزاء حيث يحضر فيها مختلف طبقات الناس .

3- المراكز الثقافية كالمدارس والجامعات .

4- والمؤسسات كالمعامل والمستشفيات والإدارات .

وبشكل عام يمكن للمبلغ الاستفادة من كل مكان يجد فيه أذنا صاغية لأحكام الله (ينظر: الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 34 – 35)

تاريخ التبليغ :

ان تاريخ التبليغ كان موجوداً على مر العصور ابتداءً من أول الخلق ابتداءً من النبي آدم (عليه السلام) فكان مبلغاً ، ولطالما ان الخطر موجود ، والذي اصبح يهدد الانسان فإن المنذرين موجودون (ينظر : الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 12) ، فقد وضح القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ﴾ (سورة فاطر : 24)

أهــداف التبليغ :

التبليغ عمل قديم فقد تقع مسؤولية القيام به بالدرجة الأولى على الانبياء (عليهم السلام) لان هدف الانبياء (عليهم السلام) هو نشر احكام الله ومحاربة الظلم والدعوة الى إقامة العدل وإقامة الحجة ، ومن ثم الأولياء ويأتي بعدهم العلماء الربانيين ، فلا يُعد التبليغ مهنة أو مصدر رزق ، بل يعتبر وظيفة إلهية إنسانية ، فكان هدف الإسلام من التبليغ واضح الا وهو إحياء اصحاب القلوب الميتة (ينظر : الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي: 12 – 13) . ، فقال تعالى ﴿ دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (سورة الانفال : 24)

حكـم التبليغ : واجـب

1– فقد وجب التبليغ في القرآن الكريم بدليل قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة المائدة : 67)

2– وفي السنة النبوية :

أ ـ فقد ورد عن الامام الباقر(عليه السلام) : [ألا وإني أجدد القول ألا (فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ) وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ألا وإن رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تنتهوا إلى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله عز وجل ومني ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر إلا مع إمام معصوم] (الاحتجاج : الطبرسي : 1 /65 ، وينظر : روضة الواعظين وبصيرة المتعظين : الفتال : 1 / 98)

ب ـ وعن الامام علي (عليه السلام) في خطبة طويلة يذكر فيها آدم (عليه السلام) [اصطفى سبحانه من ولده أنبياء ، أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم] (بحار الانوار : المجلسي : 11 / 60)

من صفات المبلّغ : غير إنحيازي

فينبغي على المبلغ ان لا يكون إنحيازي فلا يكون آلةٌ بيد الآخرين ، فهو لجميع الناس (ينظر : الإرشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 104)

وظائف المبلغ : (الارشاد والتبليغ الديني : محسن قراءتي : 171)

1– بناء النفس وتزكيتها :

ان دعوة الناس للتقوى فهي بحاجة الى قلب طاهر وطيب ، فعلى المبلغ ان يبتعد عن مجالسة أهل الدنيا ، كما يؤكد القرآن الكريم من قوله تعالى ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (سورة ابراهيم : 37) . ، اما في السنة النبوية الشريفة عن الامام السجاد (عليه السلام) في خطبته في مسجد الشام إذ يعتبر ان من فضل الله عز وجل انه جعل محبة أهل البيت (عليهم السلام) في قلوب الناس فقال : وفضلنا بسبع والمحبة في قلوب المؤمنين (ينظر : بحار الانوار : المجلسي : 45 / 138) .

2- التعليم والتربية :

على المبلغ ان يعلم الناس جميع الحقائق الدينية التي يحاول اعداء الله من طمس معالمها ومحو آثارها فتعليم الناس الذي ليس فيه تزكية ليس فيه فائدة بل لابد من يكون مقرونا به ومقدم على التعليم (ينظر : الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 174 – 175)

3- توضيح خط القيادة وبيان معالمها ، ان وظيفة المبلغ لم تقتصر على الانذار فقط بل عليه ان يوضح خط القيادة الصالحة للناس، ويبين للناس جميع الامور المتعلقة بأمور سياسية واجتماعية ، وثقافية (ينظر : الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 176)

4- افشاء المجرمين وفضح الاعيب المنافقين .

5- التنبه للمفاهيم المغلوطة .

على المبلغ ان يقف بوجه المؤامرات الفكرية التي يحيكها اعداء الله تعالى ، فان القرآن الكريم يلفت انظارنا الى ان الكافرين يسعون الى تضليل حتى المبلغين أنفسهم . (الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 177)

كما جاء في قوله تعالى ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ...﴾ (سورة النساء : 113) ،

6- محاربة الطاغوت .

ينبغي على المبلغ ان يحارب الطغيان والطاغوت ، كما فعل النبي موسى (عليه السلام) الوقوف بوجه فرعون (ينظر : الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي 177) . ، ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (سورة طه : 43)

7- منع التأويلات الباطلة والمتكلفة .

8- احترام الآخرين .

9- الحضور الدائم في الساحة .

ان استعمال الكلام وحده من خطب واحاديث لا يكفي وليس له ثمرة فالكلام بحاجة إلى ما يؤكده ويدعمه من عمل فان يقتدي

بالنبي ابراهيم (عليه السلام) حينما قام بتحطيم الاصنام ، وبذلك تحداهم عملياً فقد عجز الصنم عن الاجابة على ما حدث ، فعلى المبلغ ان يشارك الناس في جميع ساحات العمل الصالح (الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 181 – 182)

10- ان يكون عالماً بالأحكام الشرعية والعلوم الإسلامية .

11- اكتشاف القوى الجديدة والاهتمام بالجيل الصاعد .

12- الاستعاذة والاستعانة بالله سبحانه (الارشاد والتبليغ الديني : قراءتي : 200)

يقسم الخطباء إلى ثلاثة :

1- خطباء ربانيون (الرساليون) : عندما كانت الجماعات ، والاحزاب ، والدول تحتاج إلى من يعبر عن أفكارها ، وأهدافها فكذلك الله سبحانه وتعالى أراد من يعبر عن تشريعاته ، وأحكامه إلا أن طريقة التعبير تختلف .

2- خطباء السلاطين (وعّاظ السلاطين) : ان هؤلاء الخطباء هم لسان المنبر العام والدولة والسلطان ، فهم الذين يسعون وراء كسب المال والوجاهة الدنيوية ، والسلطة والمنصب ، وقد يعبرون عن قوانين تصب لأجل مصالحهم ، فنجد دائماً يبررون أفعالهم فيختلقون الاعتذار تزيفاً للحقائق ، وربما يصل بهم الأمر الى قلب الحقائق ووضع الاكاذيب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

3- خطباء الارتزاق : هم الذين جعلوا الخطابة هدفاً لارتزاقهم ومعاشاً يتقوتون عليه ويستجدون به ؛ ولذلك لضعف نفوسهم ، وقلة الوعي فهؤلاء لايقفون في مكان واحد ، أو يقتصرون على جماعة لأنه سوف تتكرر افكارهم وافعالهم ويكشف أمرهم ، فهم دائما يتنقلون فان صورة هؤلاء تبقى مشوهة قاصرة (ينظر : المنبر وأثره في بناء الانسان : الغريفي : 64 – 66)

المبحث الثالث : روايات المنبر ، والتبليغ في كتاب أصول الكافي دراسة تحليلية انموذجاً

أـ دراسة السند: (ترجمة رواة الحديث)

ـ أحاديث المنبر : ترجمة سند الحديث الأول .

1- زرارة : ((زرارة بن أعين بن سنان مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان)) (رجال النجاشي : النجاشي: (ت:450هـ): 1/ 175) ، ((كوفي يكنى أبا الحسن ، مات سنة (150هـ) ، بعد أبي عبد الله (عليه السلام))) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : (ت : 1413هـ) : 8 / 226) .

((شيخ أصحابنا في زمانه و متقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه ، ال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) : رأيت له كتابا في الاستطاعة والجبر)) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 175 ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 8 / 225)

2- ابان بن تغلب : ((أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، ثقة ، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد علي بن الحسين(ع) ، وأبا جعفر(ع)، وأبا عبد الله(عليه السلام)، وروى عنهم ، و كانت له عندهم حظوة و قدم)) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 10 ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1 / 134) . ، ، ((وكان أبان- (رحمه الله)- مقدما في كل فن من العلوم : في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة و النحو، و له كتب. منها: تفسير غريب القرآن ، وكتاب الفضائل)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1 / 132) . ، ومات أبان في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) (ت : 141هـ) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 13) . ، ((طبقته في الحديث : وقع أبان بن تغلب في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء مائة و ثلاثين موردا، و في جميع ذلك روى عن المعصوم إلا أحد عشر موردا. فقد روى عن علي بن الحسين(عليه السلام)، و أبي جعفر(عليه السلام)، وأبي عبد الله(عليه السلام) ، و روى عن أبي حمزة، و زرارة ، و سعيد بن المسيب... الخ)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1 / 137)

3- الوشاء : ((الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي ، ويكنى بأبي محمد الوشاء وهو ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا (ع) ، وكان من وجوه هذه الطائفة روى عن جده الياس)) (رجال النجاشي: النجاشي:(ت : 540هـ):39/1، ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة الرجال: الحلي(ت : 726هـ): 1/ 104) . ، ((فلا ينبغي الريب في جلالة الرجل ووثاقته))(معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 6 / 40) . ، ((وكان وقف ثمّ رجع ، فقطع)) (الرسائل الرجالية : محمد بن ابراهيم الكلباسي (ت: 1262 هـ) : 4 / 42) . ، قوله : ((فقطع أي قطع بالإمامة)) (الرسائل الرجالية : محمد بن ابراهيم الكلباسي : 4 / 42)

4- معلى ((معلى بن محمد البصري أبو الحسن ، مضطرب الحديث والمذهب ، وكتبه قريبة له كتب ، منها : كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، كتاب الدلائل ، كتاب الكفر ووجوهه ، كتاب شرح المودة في الدين ، كتاب التفسير ، كتاب الامامة ، كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، كتاب قضاياه (عليه السلام) ، كتاب المروءة (المروة) ، كتاب سيرة القائم (عليه السلام). أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد)) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 418) . ، ((روى معلى بن محمد عن الوشاء)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 19 / 278)

قال عنه ابن الغضائري: (ت: ق .5 هـ) : ((معلى بن محمد البصري أبو محمد ، يعرف حديثه و ينكر، و يروي عن الضعفاء، و يجوز أن يخرج شاهدا)) (رجال ابن الغضائري : 1 / 96) . ، ((أقول : الظاهر أن الرجل ثقة يعتمد على رواياته، و أما قول النجاشي من إضطرابه في الحديث و المذهب فلا يكون مانعا عن وثاقته. أما إضطرابه في المذهب فلم يثبت كما ذكره بعضهم، و على تقدير الثبوت فهو لا ينافي الوثاقة، و أما إضطرابه في الحديث فمعناه أنه قد يروي ما يعرف، و قد يروي ما ينكر، و هذا أيضا لا ينافي الوثاقة. و يؤكد ذلك قول النجاشي: و كتبه قريبة. و أما روايته عن الضعفاء على ما ذكره ابن الغضائري ، فهي على تقدير ثبوتها لا تضر بالعمل بما يرويه عن الثقات ، فالظاهر أن الرجل معتمد عليه ، و الله العالم))(معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 19 / 280)

5- الحسين بن محمد ((الحسين بن محمد بن عامر الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر. من مشايخ الكليني(قدس سره) يروي عنه كثيرا، و هو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، الثقة)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 7 / 83) . ، ((روى عن المعلى بن محمد البصري، و روى عنه علي بن إبراهيم. تفسير القمي: سورة المائدة في تفسير قوله تعالى: (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ..) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي:83/7) . ، ((طبقته في الحديث قد وقع بهذا العنوان في أسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر موردا...)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 7 / 84) .

ـ أحاديث المنبر : ترجمة سند الحديث الثاني .

عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله(عليه السلام)

1ـ يونس بن عبد الرحمن : ((يونس بن عبد الرحمن هذا تقدم له ذكر في باب اصحاب الكاظم (عليه السلام) ، وله كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتابا (الخ) ويكنى أبا محمد وكان وجها في الشيعة متقدما عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبدالملك ورأى جعفر بن محمد (عليه السلام) بين الصفا والمروة ولم يرو عنه وروى عن أبي الحسن موسى والرضا (عليه السلام)، وكان الرضا (عليه السلام) يشير اليه في العلم والفتيا، وقد أورد الكشي: (ت : 350هـ) ، في كتاب رجاله روايات كثيرة في مدحه فراجعها ، توفي سنة(208 هـ) ، وذكره ابن النديم : (ت : 438هـ) ، في الفهرست وقال عند

تعداد فقهاء الشيعة – ((يونس بن عبدالرحمن من اصحاب موسى بن جعفر (عليه السلام) من موالي آل يقطين علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذهب الشيعة)) (الفهرست محمد بن النديم (ت : 438هـ) : 1/ 272) . ، ثم عد كتبه ، وهو عندي ثقة)) (رجال الطوسي : محمد بن الحسن الطوسي : (ت: 460هـ) : 394– 395)

2ـ محمد بن عيسى بن عبيد((روى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن)) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 217) . ، وان ((محمد بن عيسى بن عبيد : وقع بهذا العنوان في أسناد كثير من الروايات ، تبلغ مائة و ثلاثة و ستين موردا))،، (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 18 / 116)

((روى الشيخ الكليني بسنده ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان بن عثمان)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 18 / 117) . ،

3– علي بن ابراهيم : ((علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر وأكثر ، وصنف كتبا وأضر في وسط عمره ، وله كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب قرب الاسناد ، كتاب الشرائع...)) (رجال النجاشي : النجاشي : 1 / 260 ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 12 / 212)

((روى الكليني ، عن علي بن إبراهيم)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 12 / 218)

((طبقته في الحديث وقع في أسناد كثير من الروايات تبلغ سبعة آلاف ومائة و أربعين موردا ، ففي بعضها عبر بعلي عن أبيه، و في كثير منها علي بن إبراهيم، عن أبيه، و في بعضها علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه. فقد روى عن أبيه– ورواياته عنه تبلغ ستة آلاف ومائتين وأربعة عشر موردا)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 12 / 213)

ـ احاديث التبليغ : ترجمة سند الحديث الأول :

عِدَّةٌ من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبن محبوب عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع)

1– معاوية بن عمار: ((معاوية بن عمار: بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني ، مولاهم ، كوفي . ودهن من بجيلة . وكان وجها في أصحابنا ، ومقدما ، كبير الشأن ، عظيم المحل ، ثقة ، وكان أبوه عمار ثقة في العامة ، وجها يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم ، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد. روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليه السلام) ، وله كتب ، منها : كتاب الحج ، رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا ، ونحن ذاكرون بعض طرقهم ، ومات معاوية سنة (175هـ))) (رجال النجاشي : النجاشي : 411 ، وللمزيد من المعلومات يراجع : رجال الطوسي : الطوسي : 310 ، ومعجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 19 / 235 – 239)

2– معاوية بن وهب : ((معاوية بن وهب البجلي : أبو الحسن عربي صميمي ، ثقة ، حسن الطريقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام) ، له كتب ، منها : كتاب فضائل الحج ...)) (رجال النجاشي : النجاشي : 412)

3ـ الحسن بن محبوب :((الحسن بن محبوب السراد ، ويقال الزراد مولى ثقة)) (رجال الطوسي : الطوسي : 347) . ، ولد الحسن بن محبوب : بعد وفاة الامام الصادق(عليه السلام) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 6 / 98)

قال عنه العلامة الحلي : (ت : 726هـ) : ((يكنى ابا علي، مولى بجيلة، كوفي ، ثقة ، عين ، روى عن الرضا (عليه السلام) وكان جليل القدر، يعد في الاركان الاربعة في عصره ، قال الكشي : اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم ، واقروا لهم بالفقه والعلم ، وذكر الحسن بن محبوب من الجماعة ، قال : وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب : الحسن بن علي بن فضال)) (خلاصة الاقوال في معرفة الرجال : 97) . ، ((وقد روى الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب)) (تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي : محمد على الأبطحي : 2 / 345) . ، ((ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين ، وكان من ابناء خمس وسبعين سنة)) (إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : محمد بن الحسن الطوسي : 1 / 584)

4. احمد بن محمد بن خالد ((أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي . وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد (عليه السلام) ، ثم قتله ، وكان خالد صغير السن ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق روذ وكان ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتبا ، منها : المحاسن وغيرها)) (رجال النجاشي : النجاشي : 76 ، وينظر : معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 2 / 49 – 54) . ، ((روى بسنده أيضا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 6 / 112) . ، ((طبقته في الحديث وقع بعنوان أحمد بن محمد بن خالد في أسناد كثير من الروايات، تبلغ زهاء ثمانمائة و ثلاثين موردا)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 3 / 54) . ، ((توفى أحمد بن أبي عبد الله البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين ، وقال علي بن محمد ماجيلويه : مات سنة اخرى سنة ثمانين ومائتين)) (رجال النجاشي : النجاشي : 77) .

ـ احاديث التبليغ : ترجمة سند الحديث الثاني :

1. ابراهيم بن هاشم القمي : ((إبراهيم بن هاشم ، أبو إسحاق القمي، أصله من الكوفة وانتقل إلى قم ، وأصحابنا يقولون: انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا انه لقي الرضا (عليه السلام) ، والذي اعرف من كتبه كتاب النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما جماعة من أصحابنا...)) (الفهرست : محمد بن الحسن الطوسي : (ت : 460هـ) : 35-36) . ، ((ولم اقف لاحد من اصحابنا على قول في القدح فيه ، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة ، والارجح قبول قوله)) (خلاصة الاقوال في معرفة الرجال : العلامة الحلي : 49 ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1 / 291) ، قال الخوئي : ((أقول: لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ، ويدل على ذلك عدة أمور:

1. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، و قد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات ، و تقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.

أن السيد ابن طاوس ادعى الاتفاق على وثاقته ، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم : ورواة الحديث ثقات بالاتفاق

3. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، والقميون قد اعتمدوا على رواياته ، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث ، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه ، و قبول قوله)) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1 / 291) . ، ((طبقته في الحديث وقع إبراهيم بن هاشم في أسناد كثير من الروايات تبلغ ستة آلاف و أربعمائة وأربعة عشر موردا ، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية فقد روى عن أبي جعفر الثاني(عليه السلام) ، وعن أبي إسحاق الخفاف، و أبي ثمامة صاحب أبي جعفر الثاني(عليه السلام) ، وأبي جرير بن إدريس صاحب موسى

بن جعفر(عليه السلام)، و أبي الجوزاء ، وأبي عبد الله البرقي ، وأبي عبد الله الخراساني ، وأبي قتادة القمي، و أبي هاشم الجعفري، و ابن أبي عمير (ورواياته عنه بهذا العنوان تبلغ 2921 موردا))) (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : الخوئي : 1/ 291-292)

2- علي بن ابراهيم بن هاشم القمي : ((علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر (وأكثر) ، وصنف كتبا وأضر في وسط عمره ، وله كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ ...)) (رجال النجاشي : النجاشي : 260) ، ((احد مشايخ الشيعة في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع ، وكفى في عظمته أنه من مشايخ الكليني ، وقد أكثر في الكافي الرواية عنه ، حتى بلغ روايته عنه سبعة آلاف وثمانية وستين مورداً وقد وقع في أسناد كثير من الروايات تبلغ سبعة آلاف ومائة واربعين مورداً)) (كليات في علم الرجال المؤلف : السبحاني : 310) . ، ، ((مشايخه : إبراهيم بن هاشم ورواياته عنه تبلغ ستّة آلاف ومائتين وأربعة عشر مورداً ، صالح بن السندي ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وستّين مورداً ، محمد بن عيسى ورواياته عنه تبلغ اربعمائة وستّة وثمانين مورداً ، محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ورواياته عنه تبلغ اثنين وثمانين مورداً ، هارون بن مسلم ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وثمانين مورداً)) . ، (كليات في علم الرجال المؤلف : السبحاني : 310) ، ((طبقته في الرجال : كان في عصر أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وبقي إلى سنة(٣٠٧) فانه روى الصدوق في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم سنة(٣٠٧))) (كليات في علم الرجال المؤلف : السبحاني : 311)

ب ـ دراسة المتن

المطلب الأول : روايات المنبر أُنموذجاً :

أولاً: تحليل الحديث المتني :

الحديث الأول :

لقد روى الشيخ الكليني روايات المنبر في كتابه أصول الكافي عشرون رواية (ينظر : الكافي : الكليني : باب بذل العلم : ح 4 : 23/1 ، وباب استعمال العلم : ح 6 : 25/1 ، وباب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب : ح 5 : 1 / 41 ، وباب جوامع التوحيد : ح 1 : 1/ 78 ، وباب جوامع التوحيد : ح 5 : 1/ 81 ، وباب جوامع التوحيد : ح 7 : 1/ 82 ، وباب في الغيبة : ح 13 : 1 / 209 ، وباب التمحيص والامتحان : ح 1 : 1 / 229 – 230 ، وباب أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في أمورهم : ح6 : 1 / 248 ، وباب ما أمر النبي بالنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم : ح1 : 1/ 253 ، وباب ما يجب من حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام : ح 4 : 1 / 254-255 ، وباب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية : ح 73 : 1 / 268 – 269 ، وباب مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ووفاته : ح 16 : 1 / 281 ، وباب فضل اليقين : ح 4 : 2 / 40 ، وباب الحب في الله والبغض في الله ، ح4 : 2 / 80 ، وباب التقية : ح 10 : 2 / 134 ، وباب في أصول الكفر وأركانه : ح 7 : 2 / 169 ، وباب المكر والغدر والخديعة : ح 6 : 2 / 194 ، وباب مجالسة أهل المعاصي : ح 6 : 2 / 213 ، وباب من تكره مجالسته ومرافقته : ح 1 : 2 / 353)

سوف نأخذ روايتين في هذا الكتاب أُنموذجاً للتحليل .

- نص الحديث :

عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر : [لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه] (الكافي : الكليني : كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح 4 : 2 / 40)

ثانياً : تخريج الحديث :

أـ الإمامية : أخرجه الشيخ الكليني (الكافي : الكليني : كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح 4 : 2 / 40)

بينما استبدل الحر العاملي: (ت : 1104ه) لفظ (أحدكم) بلفظ (عبد) ، وزيادة في متن الحديث (وإن الضار النافع هو الله عز وجل) (ينظر: وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : الحر العاملي : (ت : 1104ه) : باب 7 : وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضر، ح1 : 11 / 157) ، ووافقه ايضاً العلامة المجلسي : (ت : 1111ه) باستبدال اللفظ وزيادته (ينظر : بحار الانوار : المجلسي : ح 12 : 67 / 154)

ب ــ الجمهور :

1- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا معاذ ، عن جده ، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عبد الاعلى ، عن أبي بكر بن عمر وبن عتبة ، سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يذكر ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : وأهوى بأصبعه إلى فمه : [لا يذوق طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأهُ لم يكن ليصيبه ، ويؤمن بالقدر خيره وشره] (القضاء والقدر : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت : 458ه) : ح 205 : 1 / 198)

2- عن يعلى بن مرة قال : [كان علي يخرج بالليل إلى المسجد يصلي تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ أتانا فقال ما يجلسكم؟ قلنا نحرسك فقال أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض؟ قلنا: بل من أهل الأرض قال إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضى في السماء، وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلآنه حتى يجيء قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره وإن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني وإنه لا يجد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه] (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين بن حسام الدين ابن قاضي الشاذلي الهندي (ت : 975ه) : ح1564 : 1 / 347-348)

ثالثاً : دلالة الحديث :

أ_معنى الحديث :

((يتبين قوله (عليه السلام) " طعم الايمان " قيل : إن فيه مكنية وتخييلية حيث شبه الايمان بالطعام في أنه غذاء للروح به ينمو ويبلغ حد الكمال، كما أن الطعام غداء للبدن)) (بحار الأنوار : المجلسي : 67 / 148 ، شرح الكافي: المازندراني : 8 / 182) . ، وقوله (عليه السلام) : " لم يكن ليخطئه " ((يحتمل أن يكون من المعتلّ ؛ أي يتجاوزه ، أو من المهموز ؛ أي لا يصيبه كما يخطئ السهم الرمية)) (بحار الأنوار : المجلسي : 67 / 148 ، غريب الحديث في بحار الأنوار: البيرجندى : 1 / 421) . ،

((قال الراغب : (ت : 502هـ) : الخطأ العدول عن الجهة ، وذلك أضرب أحدها : أن يريد غير ما يحسن إرادته فيفعله ، والثاني أن يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد ، وهذا قد أصاب في الإرادة ، وأخطأ في الفعل ، والثالث أن يريد ما لا يحسن فعله ، ويتفق منه خلافه ، وهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده، وغير محمود على فعله)) (المفردات في غريب القرآن : الاصفهاني : 1 / 287)

وجملة الأمر أن من أراد شيئا واتفق منه غيره ، يقال : أخطأ وإن وقع منه كما أراده يقال : أصاب ، وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل : أنه أخطأ)) (بحار الأنوار : المجلسي : 67 / 148)

الحديث الثاني :

أولاً: تحليل الحديث المتني :

نص الحديث :

عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قام عيسى بن مريم (عليه السلام) خطيباً في بني اسرائيل فقال : [يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم] (الكافي : الكليني : كتاب فضل العلم ، باب بذل العلم ، ح 4 : 1 / 23)

ثانياً : تخريج الحديث :

أ_ الإمامية : أخرجه الشيخ الكليني (الكافي : الكليني : كتاب فضل العلم ، باب بذل العلم ، ح 4 : 1 / 23) . ، ، ووافقه باللفظ نفسه كل من الشيخ صدوق : (ت : 381هـ) (ينظر : من لا يحضره الفقيه : ح 5858 : 4 / 400) . ، والفيض الكاشاني : (ت : 1091هـ) ايضاً (ينظر : الوافي : ح 115 : 1 / 187)

ب- الجمهور :

1. حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا ابو المقدام هشام بن زياد ، ثنا محمد بن كعب القرظي قال : شهدت عمر بن عبد العزيز، وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك ، ثم ذكر الحديث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [... من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره إن عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظلموا ظالماً ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل الامر ثلاث : أمرٌ تبين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل] (المستدرك على الصحيحين: النيسابوري (ت : 405هـ) :ح 7707 : 4 / 300 ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : الأصبهاني (ت : 430هـ) : 3 / 218 ، جامع الأحاديث : السيوطي (ت : 911هـ) : ح 8160 : 9 / 168)

ثالثاً : دلالة الحديث :

أ- المعنى العام للحديث :

1. معنى قوله (لا تحدثوا) : ((النهي في «لا تحدّثوا» إنّما هو في غير صورة التكليف بإتمام الحجّة)) (الهدايا لشيعة ائمّة الهدي : التبريزي : 1 / 400) .

2. وبالحكمة : ((أي بعلم الدِّين . وأكثر التعبير عن علم الدِّين بالحكمة ؛ للدلالة على أنّ المراد دقائقه من المعارف والمسائل والحِكَم والعلل والنّكت . يعني لا تحدّثوها مَن لم يكن من شأنه فهمها)) (الهدايا لشيعة ائمّة الهدي : التبريزي : 1 / 400) .

3. اما المراد (بالجهّال) : مَن لا علم لهم ، ولا يطلبونه ، ولا يحبونه ، فلا يلتفتون إليه ، ولا يقرّون به ؛ أو من الجهل مقابل العقل ، أي الداعي إلى اختيار الشرّ وما لا صلاح فيه ، والمراد بأهل الحكمة مقابلهم)) (الحاشية على أصول الكافي : النائيني : (ت : ١٠٨٢هـ) : 1 / 131)

4. (ولا تمنعوها) : ((والنهي في لا تمنعوها في صورة التكليف بالتقيّة من بعض الحاضرين)) (الهدايا لشيعة ائمّة الهدي : شرف الدين محمد مجذوب التبريزي : 1 / 400)

ب – أحكام الحديث :

1. ((التنبيه على ما ينبغى ان يفعله المعلم من ملاحظة احوال المتعلمين والنظر فى مراتب افهامهم وقابلياتهم بالقياس الى درجات العلوم)) (شرح أصول الكافي : الملا صدرا : (ت : 1050هـ) : 2 / 185)

2. ((يجب على المعلم إذا أشعر من المتعلم فساد النية أن يستدرجه بالموعظة الحسنة و ينبهه على خطر العلم الذي لا يراد به الله و يتلو عليه من الأخبار الواردة في ذلك حالا فحالا حتى يقوده إلى القصد الصحيح فإن لم ينجع ذلك و يئس منه قيل يتركه حينئذ و يمنعه من التعلم فإن العلم لا يزيده إلا شرا)) (منية المريد في آدب المفيد والمستفيد :العاملي:(ت : 965هـ): 184/1)

3.((قوله (عليه السلام) لا تحدثوا الجهال : لعل المراد بالجهال من لا يحب العلم ولا يطلبه ولا يرغب فيه أو المراد بالجهل ما يقابل العقل)) (مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي :1 / 135)

ج – ما يستفاد من الحديث :

قال الملا صدرا : (ت : 1050هـ) : ((اراد (عليه السلام) بما حكاه عن كلام عيسى (عليه السلام) واهتمامه فى ذلك حيث ذكره حين قام خطيبا فى محتشد من بنى اسرائيل، التنبيه على ما ينبغى ان يفعله المعلم من ملاحظة احوال المتعلمين و النظر فى مراتب افهامهم و قابلياتهم بالقياس الى درجات العلوم ، فرب متعلم يفهم مرتبة من العلم دون اخرى فوقها فضلا عمن لم يفهم شيئا، ورب علم يفهمه بعض المتعلمين دون غيرهم فضلا عما لا يدركه احد منهم ، فلا ينبغى للمعلم ان يفشى ما يعلمه الى كل احد، هذا اذا كان يفهمه المتعلم و لكن لم يكن من اهل الانتفاع به ، فكيف فيمن لا يفهمه او كيف فيما لا يفهمه؟ بل ينبغى ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه و على قدر ما ينتفع به اذا فهمه، فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقلة فينفره او يخبط عليه اقتداء بسيد الأنبياء والمعلمين (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال : [إنا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم] (بحار الانوار : المجلسي : ح 7 : 1 / 85) ، وليبث إليه الحكمة والحقيقة اذا علم انه يستقل بفهمه)) (شرح أصول الكافي : الملا صدرا : 2 / 185)

المطلب الثاني : روايات التبليغ أُنموذجاً :

لقد روى الكليني روايات التبليغ في كتاب أصول الكافي تسع عشرة مرة (ينظر : أصول الكافي : الكليني : باب اختلاف الحديث : ح 9 : 1 / 39 ، وباب في إبطال الرؤية : ح 2 : 1 / 56 ، وح 8 : 1 / 57 ، وباب النهي عن الصفة بغير

ما وصف به نفسه تعالى : ح 6 : 1 / 60 ، وباب فرض طاعة الإئمة (عليه السلام) : ح 10 : 1 / 109 ، وباب في أن الإئمة (عليه السلام) شهداء الله عز وجل على خلقه : ح 2 : 1 / 111–112 ، وباب في الغيبة : ح 10 : 1 / 208 ، وباب في الغيبة : ح 15 : 1 / 209 ، وباب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه : ح 4 : 1 / 238 ، وباب ما أمر النبي بالنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم : ح1 : 1/ 235 ، وباب الصدق وأداء الأمانة : ح 5 : 2 / 68 ، وباب زيارة الإخوان : ح 2 : 2/ 109، وباب الإصلاح بين الناس : ح 7 : 2 / 130 ، وباب اختتال الدنيا بالدين : ح 5 : 2 / 174 ، وباب الطمع : ح 2 : 2 / 185 ، وباب الكذب : ح 16 : 2 / 196، وباب المستضعف: ح 12 : 2 / 227 ،وباب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله : ح 9 : 2 / 297 ، وباب الدعاء للعلل والأمراض :ح 2 : 2 / 311)

سوف نأخذ روايتين في هذا الكتاب أُنموذجاً للتحليل .

الحديث الأول :

أولاً : تحليل الحديث المتني :

نص الحديث :

عِدَّةٌ من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبن محبوب عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : [قال أبلغ عني كذا وكذا في اشياء أمر بها قلت فابلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب] (أصول الكافي : الكليني : باب الإصلاح بين الناس : ح 7 : 2 / 130)

ثانياً : تخريج الحديث :

أـ الإمامية : أخرجه الكليني: (أصول الكافي : الكليني : باب الإصلاح بين الناس : ح 7 : 2 / 130) .، ووافقه باللفظ نفسه العلامة المجلسي كذلك : (ينظر : بحار الانوار : ح 12 : 72 / 48)

ب ــ الجمهور :

1ـ أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أن أم كلثوم ابنة عقبة ، أخبرته أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : [ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول : خيراً أو ينمي خيراً ، ولم يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث : في الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امراته ، وحديث المرأة زوجها] (السنن الكبرى : النسائي (ت : 303هـ) : ح 9074 : 8 / 236 ، المعجم الكبير : الطبراني (ت : 360هـ) : ح 192 : 25 / 77)

2ـ حدثنا أسامة بن زيد ، عن صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسل) ، قال : [ليس المصلح بالكذاب](الجامع في الحديث لابن وهب : ابن وهب (ت: 197هـ) : ح 531 : 1 / 626)

ثالثاً : دلالة الحديث :

أ– المعنى العام للحديث :

((ان الذي يكذب ويخبر بخلاف الواقع ليصلح بين شخصين متنازعين ، ليس هو الكذاب المذموم شرعاً ما دام يريد ان يصلح بين رجلين من المسلمين ويزيل ما في قلبهما من العداوة والبغضاء والكراهية ، فينمي خيراً اي فينقل كلام الخير ،

ويروي لأحدهما ان صاحبه اثنى عليه ومدحه ، وذكره بالأوصاف الجميلة)) (منار القارئ شرح مختصر صحيح البخاري : حمزة محمد قاسم : 4 /51- 52 . ، وللمزيد من المعلومات يراجع : تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : محمد رضا مشهدي : 12/ 338 ، الوافي : الفيض الكاشاني : 5 / 540)

ب- فقه الحديث :

((دل هذا الحديث على ما يأتي :

أولاً : الترغيب في الاصلاح بين الناس ، وإزالة الخصومات فيما بينهم ، سواء كانت في القضايا المالية ، أو في الأحوال الشخصية ، أو بين أعضاء الأسرة فإنه مندوب إليه شرعاً.

ثانياً : جواز الكذب للإصلاح بين المتخاصمين بأن ينقل بينهم من كلام الخير ما لم يقولوه ليلين قلوبهم ، كما في هذا الحديث ، وفي رواية أخرى عن أم كلثوم (رض) أنها قالت: [لم أسمعه – (صلى الله عليه وآله وسلم) – يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث ، وهي الحرب ، وحديث الرجل لامرأته ، والإصلاح بين الناس] ، وقال آخرون : لا يجوز الكذب مطلقاً ، وحملوا الكذب هنا على التورية والتعريض ، كمن يقول للظالم : دعوت لك أمس ، وهو يريد اللهم اغفر للمسلمين)) (منار القارئ شرح مختصر صحيح البخاري : حمزة محمد قاسم : 4 / 52 ، ويراجع : شرح رياض الصالحين : محمد بن العثيمين (ت : 1421هـ) : 6 / 181)

ثالثاً : ((وان كان كذبا لغة لكنه ليس بكذب اصطلاحا لان المراد بالكذب فى الشرع ما لا يطابق الواقع ويذم قائله وهذا لا يذم قائله شرعا فالأولى أن لا يسمي كذبا ولا يطلق الكاذب على المصلح لئلا يتوهم أنه مذموم))(شرح الكافي:المازندراني: 9/ 97)

الحديث الثاني :

أولاً : تحليل الحديث المتني :

نص الحديث :

عنه ، عن أبيه عمن ذكره ، بلغ به أبا جعفر (عليه السلام) قال : [بئس العبد عبد له طمعٌ يقوده ، وبئس العبد عبد له رغبةٌ تذله] (الكافي : الكليني ، كتاب الايمان والكفر ، باب الطمع ، ح 2 : 2 / 185) (الكافي : الكليني ، كتاب الايمان والكفر ، باب الطمع ، ح 2 : 2 / 185)

ثانياً : تخريج الحديث :

أـ الإمامية : اخرجه الكليني (الكافي : الكليني ، كتاب الايمان والكفر ، باب الطمع ، ح 2 : 2 / 185) . ، بينما اضاف الحر العاملي لفظة (يكون) قبل كلمة له طمع يقوده (ينظر : وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : باب 67 : كراهة الطمع : ح 2 : 11 / 321)

ب ـ الجمهور :

حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا هاشم وهو ابن سعيد الكوفي قال : حدثني زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس الخثعمية ، قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : [بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى ، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله ، بئس

العبد عبد رغب يذله] (سنن الترمذي : الترمذي:(ت : 279هـ):ح 2448 : 4 / 632 ، المعجم الكبير: الطبراني (ت: 360هـ) : ح 401 : 24 / 156، المستدرك على الصحيحين: النيسابوري (ت: 405هـ) :ح7885 : 351/4)

ثالثاً : دلالة الحديث :

أ- المعنى العام للحديث :

(بئس العبد عبد طمع) أي له طمع أو ذو طمع أو وصف بالمصدر مبالغة ولو قرئ بإضافة العبد لاستقام من غير تكلف (يقوده) أي يسحبه الطمع إلى معصية الله تعالى) (تحفة الاحوذي : المباركفوري : 7 /122)

ب- احكام الحديث :

ان الحديث يشير الى مسألة ألا وهي مسألة الطمع .

1- ((ينبغي للمؤمن أن يتنزه عن الطمع و عن الرغبات الملحّة))(كلمة التقوى : زين الدين :2 / 341)

2- ((هو يورث الذل و الاستخفاف و الحسد و الحقد و العداوة و الغيبة و الوقيعة و ظهور الفضائح و الظلم الكثير و المداهنة و النفاق و الرياء و الصبر على باطل الخلق و الاعانة عليه و عدم التوكل على الله و الوثوق به و التضرع إليه و الرضا بقسمه والتسليم لأمره الى غير ذلك من المفاسد و قطع الطمع يورث أضداد هذه الامور التى كلها خيرات))(شرح الكافي : المازندراني : 9 / 333) 3

3- ((وفي هذا الحديث الدعوة إلى الاستقامة والتقوى ، والتجنّب عن معاصي الله تعالى))(موسوعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : القرشي : 5 / 109)

4- اشار الى الطمع قائلاً : ((وهو التوقع من الناس فى أموالهم، و هو أيضا من شعب حب الدنيا و من أنواعه، و من الرذائل المهلكة)) (جامع السعادات : النراقي(ت : (ت: 1209هـ) : 2 / 110)

ج- ما يستفاد من الحديث :

1- ان الطمع مذموم ولهذا فقد ذم القرآن الكريم الطمع بقوله تعالى : ﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ (سورة البقرة :41) ، وذكر في تفسير هذه الآية الكريمة : قيل:((لا تأخذوا طمَعًا قليلا وتكتُموا اسمَ الله ، وذلك الثمن هو الطمع)) (تفسير القرآن العظيم ابن أبي حاتم (ت : 327هـ):1/ 97 ، موسوعة الأخلاق الإسلامية : مجموعة من الباحثين : 2 / 308) 2- وقد يكون الطمع محمود اذا كان متعلقاً بطلب المغفرة من الله ، او الطمع بدخول الجنة (ينظر : موسوعة الأخلاق الإسلامية : مجموعة من الباحثين : 2 / 312)

3- من الآثار، والاضرار المترتبة على الطمع كثيرة منها : ((يشعر النفس بفقر دائم مهما كثر المال ، يمحق البركة ، دليل على ضعف الثقة بالله وقلة الإيمان ، ينتشر في المجتمع ويصبح خلقاً متوارثاً بين الناس))(موسوعة الأخلاق الإسلامية : مجموعة من الباحثين: 2 /312)

الخاتمة :

1- ان قدسية المنبر مستمدة من قدسية ما يعرض عليه ، وبه وبأمثاله شعت أنوار رسالة الاسلام ، وتعطر بأنفاس رسول الله (ص) ومن سار على نهجه الصحيح من الائمة والمصلحين إلى يوم الدين .

2- فالمنبر إذ يعد موسوعة متكاملة تربي الانسان من الناحية النظرية والعملية وتحثه على السعي نحو الرقي والكمال يخلق انسان متكامل صالح ومن ثم مجتمع متكامل متماسك .

3- ان من اهم اهداف المنبر ان يطلق سراح الفكر المحاصر الا وهو فكر آل محمد بسبب مراكز الحكم .

4ـ فان المنبر الحسيني من اهم منابر التعريف والتوجيه في المجتمعات الاسلامية وله دور كبير والواضح في صيانة نفس الانسان وحمايتها من الانزلاق إلى مهاوي الرذيلة على حساب الفضيلة .

5ـ يعود للمنبر فضل كبير في ربط الناس بأهل البيت (عليهم السلام) ، وإحياء امرهم .

6ـ اجمع علماء التأريخ الإسلامي إلى ان تاريخ نشوء المنبر الحسيني يعود إلى ما بعد واقعة كربلاء مباشرة .

7ـ ان هدف الاسلام من التبليغ هو إحياء اصحاب القلوب الميتة كما قال الله تعالى عز وجل : (دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) (سورة الانفال : 24) .

8ـ يعد التبليغ عمل قيم جداً وتقع مسؤولية القيام به بالدرجة الأولى على الانبياء والاولياء ، ثم على العلماء ، وليس التبليغ مهنة ولا مصدر رزق للعيش وليس مجرد مراسيم بدون روحٍ وهدف ، ولا عملية روتينية وعادات وتقاليد .

المصادر والمراجع :

أ–المصادر والمراجع

– خير ما نبتدأ به القرآن الكريم .

الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) : احمد بن علي بن طالب الطبرسي : (ت : 548هـ) ، تح ، محمد باقر الخرسان ، ناشر: نشر مرتضى ، ط1 ، مكان النشر ، مشهد ، ايران ، 1386هـ.

إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي : (ت : 460هـ) ، تح ، محمد بن الحسن ، الناشر ، ناشر، مؤسسه نشر ، مكان النشر ، مشهد ، 1409هـ .

الارشاد والتبليغ الديني : محمد محسن قراءتي ، تعريب ، علي أحمد العاملي ، الناشر ، دار الولاء ، بيروت .

بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار : محمد باقر المجلسي : (ت : 111هـ) ، تح ، محمد تقي اليزدي ، محمد الباقر البهبودي ، الناشر ، وزارة الارشاد الاسلامي ، ط2 ، 1403.

تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي (ت : 1205هـ) ، تح ، مجموعة من المحققين ، الناشر، دار الهداية .

التبليغ في الكتاب والسنة : محمد الريشهري ، بمساعدة ، حميد الحسيني تح ، مركز بحوث دار الحديث، قم ، الناشر ، دار الحديث ، ط2 ، 279هـ.

تجاربي مع المنبر : احمد الوائلي ، الناشر ، دار الزهراء ، بيروت ، ط1 ، 1419هـ .

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت : 1353هـ) ، الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت .

ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال : الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر(648هـ–726هـ)، تح ، قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية الطباعة، مؤسسة الطبع التابعة للعتبة الرضوية المقدسة ، ط1 ، 1423 هـ .

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر ، الرازي ابن أبي حاتم (ت : 327هـ) ، تح ، أسعد محمد الطيب ، الناشر، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1419 هـ .

تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : محمد رضا قمي مشهدي : (ت : 1125هـ) ، نشر، قم ، دار الغدير، 1423.

تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام : رينولد نكلسن ، ترجمة وتحقيق صفاء خلوصي . الناشر ، المكتبة الأهلية في بغداد ، مطبعة أسد ، 1967م .

تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي : محمد علي الموحد الأبطحي:(ت: 1435هـ) ، تح ، (د.ت)، الناشر : بن المؤلف السيد محمد – قم المقدسة ، ط2، 1417هـ .

جامع الأحاديث : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت : 911هـ) ، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه ، فريق من الباحثين طبع على نفقة، حسن عباس زكى .

جامع السعادات : محمد مهدي النراقي : (ت: 1209هـ) ، قدم ، محمد رضا المظفر ، الناشر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط1 ، المكان ، بيروت.

الجامع في الحديث لابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم (ت: 197هـ) تح، مصطفى حسن ، كلية أصول الدين – القاهرة ، الناشر، دار ابن الجوزي – الرياض ، ط1 ، 1416 هـ .
الحاشية على أصول الكافي : رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني : (ت : 1082هـ) ، تح ، محمد حسين ، ط1 ، سنة الطبع: ١٤٢٤ .
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : احمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت: 430هـ) ، تح ، (د.ت) ، الناشر، السعادة .
خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني ويعرف بمنق (ت : 992هـ) ، تح ، حاتم صالح الضامن ، الناشر،عالم الكتب – بيروت ، ط1 ، 1407هـ .
رجال بن الغضائري : أحمد بن الحسين الغضائري: (ت : ق 5)، تح ، محمد رضا الجلالي، ط1، المطبعة ، سرور، الناشر، دارالحديث ، 1422هـ
رجال الطوسي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي : (ت :460هـ) ، تح ، جواد القيومي الاصفهاني ، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط1 ، 1415هـ .
رجال النجاشي : احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي: (ت:450هـ)، تح ، موسى الشبيري الزنجاني ، الناشر ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط6 ، 1418هـ .
الرسائل الرجالية: محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي : (ت: 1315هـ)، تح ، محمد حسين الدرايتي، الناشر ، دار الحديث ، المطبعة ، ستاره، ط1 .
روضة الواعظين وبصيرة المتعظين : فتال النيشابوري : (ت : 508هـ) ، تح ، ندراد ،الناشر، الرضي ، قم ، ايران ، ط1 ، 1375هـ .
الرياض النضرة في مناقب العشرة : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت : 694هـ) ، الناشر، دار الكتب العلمية ، ط2 .
سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت: 273هـ) ، تح ، محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر، دار إحياء الكتب العربية .
سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن الترمذي (ت: 279هـ) ، تح ،أحمد محمد شاكر ، الناشر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2.
السنن الكبرى : أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: 303هـ)،تح، حسن عبد المنعم شلبي ، الناشر، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1، 1421هـ .
شرح اصول الكافي : الملا صدرا : (ت : 1050هـ) ، تح ، خواجوى محمد ، الناشر: مؤسسه مطالعات ، مكان النشر، طهران ، 1383هـ .
شرح اصول الكافي : مولي محمد صالح المازندراني : (ت:1081هـ) ، تح ، أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح ، علي عاشور ، ط1 ، المطبعة ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت –لبنان ،سنة الطبع ،1421هـ .
شرح رياض الصالحين : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ) ، تح ،(د.ت)، الناشر، دار الوطن للنشر، الرياض ، 1426 هـ .
شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع : محمد بن محمد المختار .
الشفا بتعريف حقوق المصطفى : عياض بن موسى بن عياض (ت : 544هـ) ، الناشر، دار الفيحاء – عمان ، ط2 ، 1407
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري : (ت: 393هـ) ، تح ، احمد عبد الغفور ، ط4 ، الناشر ، دار العلم للملايين –بيروت ، سنة الطبع ، 1407هـ .
الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي : (ت: 230هـ) ، تح ، محمد عبد القادر عطا ، الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1.
غريب الحديث في بحار الانوار : حسين الحسني البيرجندي ، تح ، مركز بحوث دارالحديث ، الناشر ، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، ط1.
فضائل الخمسة من الصحّاح الستّة : مرتضى الفيروزآبادي ، الناشر، منشورات فيروزآبادي ، المطبعة ، أمير ، ط2 ، تاريخ النشر : ١٤٢٤ هـ .
الفهرست : محمد بن إسحاق الوراق المعروف بابن النديم (ت : 438هـ) ، تح ، إبراهيم رمضان ، الناشر، دار المعرفة بيروت – لبنان ، ط2 .
القضاء والقدر : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت : 458هـ)، تح ، محمد بن عبد الله ، الناشر، مكتبة العبيكان،الرياض ، ط1.
الكافي : محمد بن يعقوب الكليني (ت:329هـ) ، تح ، غفاري على اكبر، الناشر، دار الكتب الإسلامية ، مكان النشر، طهران ، 1407هـ .
كلمة التقوى : محمد أمين زين الدين : (ت : 1419هـ) ، المطبعة ، مهر ، ط2 ، سنة الطبع 1413هـ .
كليات في علم الرجال : جعفر السبحاني ، طبع ونشر ، مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة ،1425 هـ .
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي بن حسام الدين بن قاضي الهندي (ت: 975هـ) ، تح ، بكري حياني – صفوة السقا ، الناشر، مؤسسة الرسالة ، ط5 ، 1401هـ–1981م .
مرآة العقول في شرح أخبارآل الرسول : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي : (ت:1111هـ)، الناشر، دارالكتب الإسلامية لصاحبها الشيخ محمد الأخوند، المطبعة ، مروي ،1404هـ .

المستدرك على الصحيحين : الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري :(ت: 405هـ)، تح، مصطفى عبد القادر، الناشر، دارالكتب العلمية–بيروت، ط1

معجم الخطباء : داخل السيد حسن ، دار النشر ، دار الصفوة ، بلد النشر ، لبنان ، ط1 .

المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، تح ، (د.ت) ، الناشر، دار الدعوة ، ط4 ، 2004م .

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : علي اكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي المعروف ابو القاسم الخوئي : (ت : 1413هـ) ، تح ، (د.ت)،مركز التوزيع ، النجف الاشرف –سوق الحويش–مكتبة السيد الخوئي ، ط1 ، 1413–1992م .

المعجم الكبير: سليمان أحمد بن أيوب الطبراني (ت: 360هـ) ، تح ، سعد بن عبد الله ، خالد بن عبد الرحمن، ط1 ،1427هـ .

معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس القزويني (ت: 395هـ) ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، الناشر، دار الفكر ، 1399هـ

المفردات في غريب القرآن : الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ) ، تح، صفوان عدنان الداودي ، الناشر، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط1 – 1412 هـ .

من لايحضره الفقيه : محمد بن الحسن بن بابويه القمي الشيخ الصدوق: (ت : 381هـ) ، تح ، علي أكبر الغفاري ، الناشر، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، ط2 .

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري : حمزة محمد قاسم ،الناشر، مكتبة دار البيان، دمشق مكتبة المؤيد، الطائف السعودية ، 1410 هـ .

المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل : فيصل الخالدي الكاظمي، المكتبة، مكتبة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (ع) الإمام الحسين (ع)

المنبر وأثره في بناء الانسان : كمال الدين المقدس الغريفي : (ت : 1426هـ) ، الناشر ، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والاعلام ، مطبعة دار الكفيل ، 1438هـ .

المنجد في اللغة : علي بن الحسن الهُنائي الأزدي : (ت : بعد 309هـ) ، تح ، أحمد مختار عمر، الناشر، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 1988 م .

منية المريد في آدب المفيد والمستفيد : زين الدين العاملي : (ت : 965هـ) ، تح ، مختاري رضا ، الناشر ، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، ط1.

موسوعة الأخلاق الإسلامية : إعداد ،مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، الناشر، موقع الدرر السنية .

موسوعة الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : باقر شريف القرشي ، تح ، مهدي باقر القرشي ، الناشر، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ، تاريخ النشر : ١٤٢٩ هـ.ق .

الهدايا لشيعة أئمة الهدي : محمد بن مجذوب التبريزي: (قرن 11هـ) ، تح ، محمد حسين ، غلام حسين ، الناشر ، دار الحديث للطباعة والنشر ، المطبعة ، دار الحديث ، المكان ، ايران ، قم المقدسة ، شارع المعلم ،1389هـ .

الوافي : الفيض الكاشاني : (ت:1091هـ) ، تح ، ضياء الدين الحسيني ، الناشر، مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) بأصفهان ، ط1، 137هـ .

وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : محمد بن الحسن الحر العاملي : (ت : 1104هـ) ، تح ، عبد الرحيم الشيرازي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان .

ب ـ الروابط والمجلات :

ـ دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية : عماد جاسم حسن الموسوي ، جامعه ذي قار / كليه التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ .

ـ دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية : محمد باقر المقدسي .

ـ المعاهد المنبرية ودورها في صناعة الخطيب الحسيني : دراسة نظرية تحليلية : ((مجلة الاصلاح الحسيني)) السيد محمد باقر الهاشمي / باحث وكاتب إسلامي ، من العراق ، العدد السابع والعشرون .

ـ المنبر والمأتم الحسيني تأريخ وحاضر رسالة أصلاحية في المجتمع الأسلامي ، صفاء الهندي ، 2013–10–31 .